ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Mr. Muhammad Hussein Aziz Ay

Tikrit University – College of Education for Humanities

a.Dr. Abdul Karim Abd Ahmed Al Bayati

Tikrit University – College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
mohammedhasain95@gmail.com

***Keywords*:**
Lam
to be
permissible
passport
two sides
in Lam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Grammatical permissibility of the Letter "L" from Surat Al-Rum to Surat Al-Jathia

A B S T R A C T

The phenomenon of grammatical permissibility is not a new born one, it rather appeared alongside grammar appearance. The effect of this phenomenon is clearly recognized in Arabic language in a sense that speech is no more a one-sided meaning, but rather has gone towards other aspects that are appropriate to the context and the intention of the speaker. The researcher reflects on this notion and how one needs to meditate the meaning especially when he finds himself in front of rigid structure with multiple connotations. As such, the context must be taken closer .This research tackles the concept of permissibility as a term, its origin, its importance, and brings examples of words that represent the phenomenon of permissibility .

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الجواز النحوي في حرف اللام من سورة الروم حتى سورة الجاثية

السيد: محمد حسين عزيز/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية.

أ.د. عبد الكريم عبد أحمد البياتي/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية.

الخلاصة:

إنّ ظاهرة الجواز النحوي لم تكن بدعا من القول ، وإنما هي ظاهرة نبتت جذورها منذ نشأة النحو، بألفاظ كثيرة تدلّ على تلك الظاهرة ، ولا يخفى أثر ظاهرة الجواز في لغتنا العربية ؛ فنجد أن الكلام أصبح لا يقف على معنى واحد، وإنما ذهب يحتمل أوجها اخرى ملائمة للسياق وبحسب مراد المتكلم، فيحتاج الباحث في هذا المجال إلى تأمّل وتريّث، فهو أمام بنية جامدة ذات دلالات متعددة ، فيجب بذلك عرض

دلالاتها على السياق والأخذ بالأقرب ، مع احتمالية الوجه الآخر فقد يكون هو المراد ، ولم يظهر للباحث، فتوقدُ الذهن وصيدُ الأفكار رزقٌ من الله يهبه لمن يشاء.

وقد اشتمل هذا البحث على تمهيد ومبحثين ، فالتمهيد عرضت فيه مفهوم الجواز لغة واصطلاحا، ونشأته، مع بيان أهميته، وذكر بعض الألفاظ التي استعملت لظاهرة الجواز، والمبحث الأول: ما جاز في اللام وجهان، والمبحث الثاني: ما جاز في اللام ثلاثة أوجه.

كلمات مفتاحية:(اللام- أن تكون- يجوز - الجواز- وجهان- في اللام).

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فإنّ أفضلَ ما فُنيت به الأعمارُ وأشرفَ ما قُضيت به الأوقاتُ هو النظرُ في كتاب الله -عزّ وجلّ- والتمعّنُ في دلالاتِ ألفاظهِ ، والغوصُ في أبحر معانيه، فإنّه نزل بلسانٍ عربي مبين ثم إنّ الناظرَ في علوم العربية لا يشك قطعا بصلتها الوثيقةِ، وتعلّقِها بكتاب الله إذ لا تنفكّ عنه، فما كان للعربية من زيادةِ فضلٍ أو مكانةٍ أو رفعةٍ فهو بالقران العظيم، فقد زادها الله تشريفا وتعظيما.

لذلك كان علم النحو من أشرفِ العلوم وأعظمِها، وأنفعِها، فهو الحافظ لألسنةِ الناطقين، والمعرب عن المعاني المعتلجة في صدور المتكلمين، فلذلك كان له من العناية ما كان من قِبَلِ علمائنا الأجلّاء – رحمهم الله- حتى تعدّدت فيه مدارسهم وتشعّبت فيه آراؤهم، وحيث إنّ علمَ النحو به تُفهم اللغةُ العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ففهْمُ كلامِ العرب هو الطريق إلى فهْمِ القرآن، ولهذا بذل علماؤنا القدامى أقصى ما عندهم في تعلّم العربية وتعليمها خدمةً للقرآن الكريم، فذهبوا يكتبون في تفسير القرآن، ويعربون ألفاظه؛ ليكشفوا للقارئ عن مكنونِ معانيه، فكان للظواهر اللغويةِ والنحويةِ نصيبٌ وافرٌ، ومن تلك الظواهر، ظاهرة الجواز النحوي، فإذا ما ذهبنا نتتبع آثارها في كتب التفسير والأعاريب فسنجد أنّ هنالك إشارةً من طرف خفي إلى تلك الظاهرة، بيد أنَّ النحاة لم يفردوا لها كتبا على وجه الاستقلال، وإنما اكتفوا بالإشارة إليها في أثناءَ تعاملهم مع النصوص الفصيحة، فوجدت متناثرة بين دفات مؤلفاتهم.

ومن هذا المنطلق توجهت بكتابة بحث بعنوان (الجواز النحوي لحرف اللام في القران الكريم من سورة الروم حتى سورة الجاثية)علما أن البحث مستلٌّ من رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة تكريت- بعنوان(الجواز النحوي لحروف المعاني في القرآن الكريم من سورة الروم حتى سورة الجاثية).

التمهيد:

أولا: مفهوم الجواز لغة واصطلاحا

الجواز في اللغة له معانٍ كثيرةٌ منها وسط الشيء ، قال الخليل:((جَوزُ كل شيءٍ: وسطه، والجميعُ: أجواز))[١] ، ويأتي بمعنى القطع والإنفاذ، قال ابن منظور: ((جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ بِهِ وجاوَزه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وأَجازَه: خَلَّفه وَقَطَعَهُ، وأَجازه: أَنْفَذَه))[٢]، ويرد أيضا بمعنى التسويغ جاء في تاج العروس((وأَجازَ الشيءَ إِجْوازاً كأَنّه لَزِمَ جَوْزَ الطَّرِيق وَذَلِكَ عبارةٌ عَمَّا يَسُوغ))[٣].و تجّوز فِي الْأَمر: احتمله[٤].

ومما سبق نلاحظ أن كلمة (جواز) في اللغة تدل على وسط الشيء و السلوك في الشيء والسير فيه؛ لقطعه وتجاوزه، وتدل أيضا على التسويغ والاحتمال وإنفاذ الشيء.

أما في الاصطلاح النحوي فهو: إباحة الوجه النحوي من غير وجوب أو امتناع، وذلك يقتضي تعدد الأوجه في المسألة الواحدة، فهو خلاف الوجوب الذي يقتضي حصر المسألة في وجه واحد فقط[٥]. وإذا ما تأملنا مصطلح الجواز في علم الفقه والنحو ، وجدناه يدلّ على إباحة الشيء وعدم المنع، فالجواز في الفقه بمعنى الإباحة ، ولا يختلف عنه في النحو؛ لأنّ الأحكام النحوية جاءت من تسمية الأحكام الفقهية ، فالجواز النحوي هو إباحة لحكمٍ تركيبي ما[٦].

ثانيا: نشأة مصطلح الجواز النحوي

إنّ الناظر في كتب النحو قديمها وحديثها يلحظ أنّ ظاهرة الجواز لم تكن بدعا من القول في النحو العربي، وإنما هي ظاهرة تعرّض لها النحاة واللغويون قديما ، فدار مصطلح(الجواز) في كتبهم كثيرا، منها على سبيل المثال ما قاله سيبويه(ت١٨٠هـ) في باب ما يحتمل الشعر:((اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف))[٧] ، وقال المبرد(ت٢٨٥هـ) في حديثه عن البدل:((والبدل يجوز في كل اسم معرفة كان أو نكرة مظهرا كان أو مضمرا إذا كان الأول في المعنى أو كان بعضه، فأما بدل المعرفة من المعرفة فكقولك: مررت بأخيك عبد الله...))[٨]. فهذه إشارة واضحة تبيّن وجود هذا المصطلح في كتب النحو الأولى منذ نشأته ووضع لبناته الأولى، فمادة (ج وز) وما ورد غيرها من ألفاظ تدل على الجواز كثيرة في كتب النحو، إلّا أني آثرت أن أذكر مثالين للاختصار وبيان المسألة فقط.

ثالثا: أهمية الجواز النحوي

لا شك أن الجواز النحوي هو مما يثري العربية وينميها ويزيد في إغنائها، فهو يكشف عن ثراء العربية ويجعل القاعدة النحوية مرنة وقادرة على استيعاب أنواع الاحتمالات التي ترد في النص ، ومن

هنا كان الاتساع في القاعدة النحوية سمة من سمات اللغة العربية، فلا تثريب على النحويين واللغويين فيما ذهبوا إليه من أوجه مختلفة؛ لأنهم في ذلك يعتمدون على أصول فصيحة صحيحة من كلام العرب، وهذا لا يعني أنّ الجواز صنف من الفوضى التي تضيع حكم النحو، بل هو نوع مقيد بضوابط المعنى الذي يحيط السياق[٩]، فالسياق والمعنى مع القرائن له أثر كبير في الجواز وبيان المعنى الذي أفادته دلالة حروف المعاني.

إنّ الجواز لم يكن من اختراع من النحاة ، والأخذ به لم يكن اعتباطا، بل ورد في كلام العرب على اختلاف لهجاتهم، كما ورد في القران الكريم ، بنزوله على سبعة أحرف، والملاحظ أن القراءة القرآنية لا تخضع للقاعدة النحوية أحيانا ، بل لا بد من إيجاد التأويل المناسب بين الآية والقاعدة النحوية أو تحوير القاعدة كي تتلاءم مع الآية الكريمة[١٠]، وذلك لأنّ القاعدة تبع لكلام العرب.

رابعا: الألفاظ المستعملة في ظاهرة الجواز النحوي

لم تقتصر الألفاظ المستعملة عند النحاة في الجواز النحوي على مادة (ج و ز) فحسب ، بل توسع النحاة في استعمال عبارات وألفاظ معينة تدل بمفهومها على الجواز في سياقات مختلفة ، كأن يذكر النحوي الوجه الأول، ثم يضيف لفظا مثل ووجه آخر ، ولك أن تقول ، ويحتمل ، وإن شئت ، ويمكن أن يقال ، ولك أن تجعله ، وربما أطلق النحوي الحكم على ظاهرة معينة ثم يستعمل حكما آخر عن طريق حرف العطف(أو) فيقول مثلا: هو كذا أو كذا، وكذلك أن يكون التعبير عن الجواز بأساليب متنوعة كالتخيير والتفصيل ،مثل قولهم : إما كذا وإما كذا أو إما كذا أو كذا ، ومن تلك العبارات التي تتصدر ظاهرة الجواز قولهم : فيه وجهان ، ثم يشرع النحوي في تفصيل كل منهما[١١].

المبحث الأول: ما جاز في اللام وجهان

أولا: اللام للاختصاص أو بمعنى (على)

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الزخرف] .

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِمَن)و(لِبُيُوتِهِمْ)أوجه:

الأول: أن تكون اللّامان للاختصاص، ولام الاختصاص: هي التي يكون مجرورها يملك الشيء على سبيل المجاز ولا تقبل الملك لكنها تختص به كقولك: السرج للدابة وقيل هو أصل معاني اللام [١٢] ، والمعنى: لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن سقفا من فضة[١٣]، و(لبيوتهم) بدل اشتمال من (لمن يكفر) وأفاد تكرار اللام توكيدا[١٤]. فالبيوت لا تملك السقف حقيقة ولكنها مختصة بها إذ لا بيت إلا بسقف.

الثاني: أن تكون اللام في (لبيوتهم) بمعنى (على) وهي: اللام التي تكون بمعنى (على) فتفيد الاستعلاء الحقيقي أو المجازي[١٥]، وهي موقوفة على السماع ؛لأن الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض في القياس[١٦] ، فيكون المعنى على كونها للاستعلاء : لجعلنا لمن يكفر بالرحمن على بيوتهم سقفا[١٧] ، واعترض النحاس على هذا الوجه لأن الحروف لا تُنقل عن بابها إلا بحجة يجب التسليم لها[١٨].

الثالث: ان تكون اللام الأولى للملك ، وهي اللام التي تدل على أن مجرورها يملك الشيء نحو: المال لزيد، وبعضهم جعلها أصل معاني اللام[١٩] ، واللام الثانية للاختصاص، كقولك: هذا الكساء لخالد لدابته، أي بساط لدابته وملك لخالد[٢٠]، ورُدَّ هذا الوجه ؛لأن (لبيوتهم) بدل اشتمال أعيدت اللام معه، فلا يمكن أن تكون اللام الثانية إلا بمعنى الأولى فكلاهما للاختصاص[٢١]، وعند ابن عطية(ت٥٤٢هـ) يمتنع البدل لاختلاف معنى الحرفين[٢٢].

ثانيا: اللام للتعليل أو للتبليغ:

قال تعالى﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ٢٢ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٢٣ ﴾[سبأ]

يجوز في إعراب اللام من قوله تعالى(أَذِنَ لَهُۥٓ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للعلَّة، وهي التي يصلح أن يوضع موضعها (من أجل)ويقال لها لام العلَّة ولام السبب فهي كقولك: جئتك للإحسان[٢٣]، وهي كالتي في قولك: أذن لزيد لعمرو، أي: لأجله، وكأنه قال: إلا لمن وقع الأذن للشفيع لأجله، وهو وجه لطيف وفيه تكذيب لقول المشركين هؤلاء شفعاؤنا عند الله[٢٤]، وهذا الظاهر عند أبي حيان(ت٧٤٥هـ) إذ قال:((وإلا لمن أذن له: استثناء مفرغ، فالمستثنى منه محذوف تقديره: ولا تنفع الشفاعة لأحد إلا لمن أذن له. واحتمل قوله لأحد أن يكون مشفوعا له، وهو الظاهر، فيكون قوله: إلا لمن أذن له، أي المشفوع، أذن لأجله أن يَشْفَع فيه والشافع ليس بمذكور، وإنما دل عليه المعنى))[٢٥]، والموصول (من)صادق على المشفوع فيه، أي: إلا شفاعة لمشفوع أذن الله للشافعين أن يشفعوا له[٢٦].

الثاني: أن تكون اللام للتبليغ، وهي اللام الجارة لاسم السامع للقول أو ما فيه معنى القول: قولك: قلت له ، وأذنت له[٢٧]، والمعنى: ولا تنفع الشفاعة إلا لشافع أذن له أن يشفع، والمشفوع ليس مذكورا[٢٨].

ثالثا: اللام للتعليل أو للصيرورة(العاقبة- المآل)

١-قال تعالى﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١ ﴾ [الروم]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِيُذِيقَهُم)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل وتسمى لام(كي) وهي اللام التي يصلح ان يوضع مكانها (من أجل)، وتدخل على المضارع فتنصبه بأن مضمرة [٢٩].ففي قوله تعالى(لِيُذِيقَهُم)اللام للتعليل، والمعنى :أن الله تعالى أفسد عليهم أسباب دنياهم وحقها من أجل أن يذيقهم جزاء بعض أعمالهم في الدنيا قبل أن يعاقبهم في الآخرة[٣٠].

الثاني: ان تكون اللام للصيرورة، وهي أن تكون بمعنى العاقبة[٣١]،وتسمى لام المآل[٣٢]، واللام هنا للعاقبة والمعنى: كان عاقبة ظهور الشرور منهم ذلك العذاب لعلهم يرجعون عما كانوا عليه من الشرك والفساد[٣٣] ؛لأن ذلك هو مآلهم وصيرورتهم[٣٤].

٢-قال تعالى﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٨ ﴾ [الأحزاب]

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِّيَسْـَٔلَ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل التي بمعنى (كي)، والمعنى: قال ابن عطية:((أي بعثت الرسل وأخذت عليها المواثيق في التبليغ لكي يجعل الله خلقه فرقتين، فرقة صادقة يسألها عن صدقها على معنى إقامة الحجة والتقرير... فتجيبه بأنها قد صدقت الله في إيمانها وجميع أفعالها فيثيبها على ذلك، وفرقة كفرت فينالها ما أعد لها من العذاب الأليم))[٣٥]،أو يكون المعنى: أخذنا ميثاق النبيين ليسأل المؤمنين الصادقين عن صدقهم[٣٦].

الثاني: أن تكون اللام لام العاقبة والمعنى: أخذ الله المواثيق على الأنبياء ليصير الأمر إلى ما ذُكر من سؤال الصادقين وإثابتهم وإعداد العذاب للكافرين[٣٧] ؛لكن بشرط أن يكون الضمير في(لِّيَسْـَٔلَ)لا يعود على الله جلّ جلاله، فهو إما عائد على الملك أو نحوه؛ لأن الصيرورة تقتضي أن الفاعل جاهل بعاقبة الأمر[٣٨].وهذا الوجه مرجوح عند ابن عطية واختار الأول بأنه الأولى[٣٩]. فالوجه الأول واضح ولا حاجة به إلى إحالة الضمير إلى غير المذكور ، والآية على ظاهرها، فحمل الوجه على الظاهر من غير صارف يصرفه أولى من غيره.

٣-قال تعالى﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ۝٢٣ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٢٤ ﴾[الأحزاب]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِّيَجْزِيَ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام لام التعليل[٤٠]،والجار والمجرور يجوز أن يتعلق بـ(صَدَقُوْا)، ويجوز أن يتعلق بمحذوف كأنه قيل: وقع ما وقع ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء[٤١].

الثاني: أن تكون اللام للصيرورة[٤٢]. قال ابن عرفة(ت٨٠٣هـ):((اللام للصيرورة باعتبار أن فاعل الفعل المعلل غير فاعل للعلة المستفادة))[٤٣]. بمعنى: أن الذين صدقوا وجاهدوا ولم يبدلوا، لم يفعلوا لعلة الجزاء ، وإنما آل أمرهم وصار إلى أن يجازيهم الله بصدقهم.

٤-قال تعالى﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُو مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ﴾[سبأ].

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِنَعْلَمَ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى : إلا لكي نعلم ذلك علم وقوع منهم[٤٤].

الثاني: أن تكون اللام للعاقبة ذهب إليه محيي الدين درويش(ت١٤٠٣هـ) ولم أجد تقديرا لمعنى الصيرورة [٤٥].

٥-قال تعالى﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ [فاطر].

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِيَكُونُوْا)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل والمعنى: ان الشيطان يكون ساعيا من أجل أن يوقع الناس في العذاب، وهذه علة لدعوته المخفية في خاطره الشيطاني، وإن كان لا يجهر بها فإن إخفائها من جملة كيده وترتيبه[٤٦].فالشيطان هنا قاصد في دعوته إلى أن يضل الناس ويوقعهم في العذاب[٤٧].

الثاني: ان تكون اللام للعاقبة والصيرورة ، والمعنى : أن الشيطان لم يدعهم إلى السعير وإنما آل أمرهم بسبب دعائه إلى أن صاروا من أصحاب السعير[٤٨].

٦-قال تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [فاطر].

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِيُوَفِّيَهُمْ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى: أنهم يتلون الكتاب، ويقيمون الصلاة، وينفقون في السر والعلن؛ لكي يوفيهم الله أجورهم[٤٩].

الثاني: أن تكون اللام للصيرورة ، والجار والمجرور متعلق بـ(يَرْجِعُونَ)أي:[٥٠].والمعنى : يرجون أن تكون عاقبتهم أن يجازيهم على أجورهم ويزيدهم من فضله.

٧-قال تعالى ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الزخرف]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِّيَتَّخِذَ)وجهان:

الأول: ان تكون اللام للتعليل ، والمعنى : ليتخذ بعضهم بعضا سخريا، في حوائجهم حتى يحصل بينهم تآلف وتنتظم حياتهم[٥١]، و(سخريا) هنا من التسخير في الخدمة أي: رفعنا بعضهم فوق بعض من أجل أن يخدم بعضهم بعضا[٥٢].

الثاني: ان تكون اللام للعاقبة ، وذلك إذا كان (سخريا) اسما من السخرية التي هي الاستهزاء[٥٣]، وهذا الوجه مستبعد فإنه غير مناسب للمقام[٥٤].

٨-قال تعالى ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ ﴾[الزمر]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِّيُضِلَّ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام لام(كي) والمعنى: أن ضلال الإنسان أو إضلاله كان هو السبب في جعله لله أندادا[٥٥].

الثاني: أن تكون اللام للعاقبة والصيرورة [٥٦].

٩-قال تعالى ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الجاثية].

يجوز في اللام من قوله تعالى(وَلِتُجْزَىٰ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل، وكونها للتعليل فجزاء الأنفس من أسباب خلق السماوات والأرض وهو الوجه الظاهر[٥٧]، وقوله تعالى(وَلِتُجْزَىٰ)معطوف على(بِالْحَقِّ) والباء واللام للتعليل، وهذا العطف تفصيل بعد إجمال، فتعليل الخلق بعلة الجزاء مما يُفصِّل قوله(بِالْحَقِّ)؛ فظهرت المناسبة بين الباء واللام في السياق[٥٨]، وهذا من عطف العلة على العلة ؛لأن الباء للتعليل فهي بمعنى اللام هنا[٥٩].

الثاني: أن تكون اللام للصيرورة قال ابن عطية :((ويحتمل أن تكون لام الصيرورة أي صار الأمر فيها من حيث اهتدى بها قوم وضل عنها آخرون لأن يجازى كل أحد بعلمه وبما اكتسب من خير أو شر))[٦٠].

رابعا: اللام للصيرورة والعاقبة أو للتعليل:

قال تعالى﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ [الأحزاب].

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِّيُعَذِّبَ) وجهان:

الأول: أن تكون اللام للعاقبة والمعنى: أي صارت عاقبة حمل الإنسان للأمانة عذاب من نافق وأشرك، والتوبة على المؤمنين والمؤمنات[٦١] ،فهي للعاقبة لأن الإنسان لم قصد بحمله للأمانة أن يقع العذاب ولكن حملها فصار الأمر وآل إلى أن يعذب الله من نافق وأشرك ويتوب على من آمن[٦٢].واختار صاحب التفصيل هذا الوجه ورجحه[٦٣].

الثاني: أن تكون اللام لام (كي) والمعنى: عرضنا الأمانة على النسان لكي يعذب الله المنافقين والمشركين لخيانتهم الأمانة[٦٤]، والجار والمجرور متعلق بـ(حملها) أي: حملها الإنسان ليعذب الله العاصي ويثيب المطيع فالعذاب نتيجة حمل الأمانة[٦٥]، والتعذيب هنا نظير التأديب من قولك: ضربته للتأديب[٦٦]، ويجوز أن تكون اللام متعلقة بـ(عرضنا) فهي علة لـ(عرضنا) أي: عرضنا ليظهر نفاق من نافق وإشراك من أشرك فيعذبهم الله ويتوب على المؤمنين والمؤمنات[٦٧].

خامسا: اللام للتعليل أو بمعنى إلى

قال تعالى﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سبأ]

يجوز في اللام من قوله تعالى (لِّلنَّاسِ) وجهان:

الأول: أن تكون اللام بمعنى(من أجل) والمعنى: وما أرسلناك إلا من أجل الناس[٦٨].

الثاني: أن تكون اللام بمعنى (إلى) وهي اللام التي تكون لانتهاء الغاية وهذا كثير؛ حتى ذهب بعض النحاة إلى أنه قياس فيها[٦٩]، واللام في الآية الكريمة بمعنى (إلى) ، وذلك على اعتبار (للناس)هو صاحب الحال للحال (كافة) وكأنه حال مقدمة عليها، واختار هذا الوجه ابن مالك(ت٦٧٢هـ)[٧٠]، ورَدَّ الزمخشريُّ(ت٥٣٨هـ) هذا القول من قبل ؛لأن تقديم المجرور على الحال بمنزلة تقديم المجرور على

الجار، فمن قدّم المجرور على الحال فلا بدّ له أن يجعل اللام بمعنى (إلى) وعدَّه خطأ[٧١]، وتقدم المجرور على الحال منعه أكثر النحويين منهم البصريين فلا يجوز عندهم أن تقول: مررت جالسا بزيد[٧٢].

سادسا: اللام بمعنى (إلى) وللتعليل

١-قال تعالى﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يس]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِمُسۡتَقَرّٖ)وجهان:

الأول: ان تكون اللام بمعنى(إلى)أي: والشمس تجري إلى مستقر لها، فهي نظير قولك: هو يجري لغايته وإلى غايته[٧٣]، ومستقرها أقصى منازلها في الغرب[٧٤]، وقيل إلى انتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا[٧٥]، وقُرِئ:(تجري إلى مستقر لها)[٧٦]،وهذا مما يقوي هذا الوجه[٧٧].

الثاني: أن تكون اللام للعلة ، وقيل في الكلام حذف مضاف، والتقدير: تجري لمستقر لها، والمعنى: لأجل جري مستقرها[٧٨] ،أو((لأجل أن ينتهي جريها كما ينتهي سير المسافر إذا بلغ إلى مكانه فاستقر فيه))[٧٩].

والوجه المقدم هو الأول فلا حذف فيه ولا تقدير، واللام بمعنى (إلى)ودليل ذلك من قرأ بـ(إلى)والأصل عدم التقدير[٨٠].

٢-قال تعالى﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الشورى]

يجوز في اللام من قوله تعالى(فَلِذَٰلِكَ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام بمعنى (إلى)، والمعنى: فإلى ذلك الذي تقدّم فادع، وهو كقولك: دعوت إلى فلان

ودعوت لفلان[٨١]، يعني: ادع إلى القران أو إلى التوحيد.

الثاني: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى: من أجل إقامة الدين وترك التفرق فادع[٨٢]، أو فلأجل التوحيد الذي لأجله بُعث الرسل فادع[٨٣].

سابعا: اللام للابتداء أو للقسم

قال تعالى﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ [الشورى]

يجوز في اللام من قوله تعالى(**وَلَمَن**) وجهان:

الأول: أن تكون اللام للابتداء، وهي لام مفتوحة تدخل على الجملة لتؤكد مضمونها[٨٤]،وتفيد إزالة الشك وتمكين المعنى في النفس[٨٥]، فهي هنا للابتداء وذلك إذا أُعربت من شرطية ، وقد وقعت الجملة التي فيها الفاء جواب الشرط ؛لأنها لو كانت للقسم لأُجيب القسم ، والشرط هو الظاهر في مَن[٨٦].

الثاني: أن تكون اللام للقسم[٨٧]،وهي لام تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ويكثر اقتران (قد) بها إذا تلاها ماض متصرف[٨٨]،وذُكر بأنّ هذه اللام إن دخلت على الماضي المتصرف فلا تكون إلا جواب قسم، وفائدتها المبالغة في التوكيد[٨٩] فهي هنا للقسم والتقدير: والله لمن انتصر من الظالم بعد ظلمه له فهؤلاء لا سبيل عليهم بالعقاب[٩٠]. ومثله اللام في (ولمن صبر)[٩١] من قوله تعالى﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾[الشورى].

ثامنا: اللام للقسم أو للابتداء

١-قال تعالى﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾الروم.

يجوز في اللام من قوله تعالى(**لَقَدْ لَبِثْتُمْ**) وجهان:

الأول: أن تكون اللام لام القسم،وهو ردٌّ باليمين للتأكيد على المجرمين عندما أقسموا بأنّهم لم يلبثوا إلا ساعة[٩٢]، وهذا هو الوجه الموافق للسياق، إذ السياق سياق قسم، فالمجرمون يقسمون عند قيام الساعة ويردّ عليهم المؤمنون بالقسم أيضا.

الثاني: أن تكون اللام للابتداء وأفادت التوكيد[٩٣].

٢-قال تعالى﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾[لقمان]

يجوز في اللام من قوله تعالى(**وَلَقَدْ**) وجهان:

الأول: أن تكون اللام واقعة في جواب القسم[٩٤]، والتقدير: والله لقد أعطينا لقمان الحكمة[٩٥].

الثاني: أن تكون اللام للابتداء فهي للتوكيد[٩٦].

ومثله اللام من قوله تعالى(ولقد آتينا)[٩٧]من قوله تعالى﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾ سبأ ، ولام (ولقد)[٩٨]من قوله﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ

مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ [الأحزاب] ولام(لقد كان)[٩٩]من قوله﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب] ولام(لقد كان)[١٠٠]من قوله﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾[سبأ].

٣-قال تعالى﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ ﴾[يس]

يجوز في اللام من قوله تعالى (لقد) وجهان:

الأول: أن تكون اللام للقسم ، والتقدير: والله لقد ثبت وتحقق العذاب عليهم بسبب كفرهم[١٠١].

الثاني : أن تكون اللام للابتداء والتوكيد[١٠٢].

ومما جاءت به اللام محتملة للوجهين المذكورين لام(ولقد أضل) من قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [يس] ،ولام (ولقد ضربنا) من قوله﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الزمر] ، ولام(ولقد أوحي)من قوله﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾[الزمر] ، ولام(ولقد أرسلنا) من قوله﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ ﴾[غافر]، ولام (ولقد جاءكم) من قوله﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[غافر]، ولام (ولقد أرسلنا) من قوله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾[غافر]، ولام (ولقد أرسلنا) من قوله﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الزخرف]، ولام (لقد) من قوله﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الزخرف]، ولام (ولقد فتنا) من قوله﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الدخان].

تاسعا: اللام للعلة ، أو زائدة(مؤكدة)

قال تعالى﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الزمر]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِأَنْ أَكُونَ)وجهان:

الأول: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى : أمرت أن أعبد الله ولأن أكون أول المسلمين أي بعثت رسولا لأجل أن أكون أول من يبدأ بطاعة الله[١٠٣]، أو أمرت بذلك لأجل أن أكون اول المسلمين أي : سابقهم

ومقدمهم في الدنيا ولآخرة [١٠٤]ولام التعليل أفادت المغايرة بين الجملتين فلو لم تكن للتعليل؛ لكان الكلام مكررا فالتعليل أفاد توكيد الجملة وتعليلها لما قبلها[١٠٥]،وهذا الوجه هو الأولى[١٠٦].

الثاني: أن تكون اللام مزيدة وهي التي تزاد للتوكيد وهي أنواع منها ما يقع بين الفعل المتعدي ومفعوله[١٠٧]، وهي زائدة نحويا أي يمكن الاستغناء عن وظيفتها النحوية، مع وجود وظيفتها المعنوية وهي التوكيد[١٠٨]. و في هذا الموضع ذهب بعض النحاة إلى أنها زائدة والمعنى: أن يكون أُمِر بالتقدم في الإخلاص وأن يكون أول من دعا نفسه إلى ما دعا إليه غيره، أو يكون المعنى: أمرت أن أكون أول من أسلم من أهل زماني أو من قومي[١٠٩].

المبحث الثاني: ما جاز في اللام ثلاثة أوجه

أولا: اللام للتعليل أو بمعنى في أو بمعنى بعد

قال تعالى﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ٥١ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ٥٢ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٥٣ ﴾[ص]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِيَوْمِ)ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى : هذا ما توعدونه لأجل يوم الحساب[١١٠]،فالحساب هو سبب الوصول إلى الجزاء[١١١]. قال القاسمي:(((هذا ما تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسابِ) أي لوقت جزائه. واللام تعليلية. فإن ما وعده لأجل طاعتهم وأعمالهم الصالحة. وهي تظهر بالحساب وتقع بعده. فجعل كأنه علة لتوقف إنجاز الوعد عليه))[١١٢].

الثاني: أن تكون اللام بمعنى(في) وهي نوع من أنواع اللام تكون موافقة لـ(في)الظرفية المكانية أو الزمانية كقولك: فلان مضى لسبيله أي: في سبيله[١١٣].فاللام في الآية الكريمة يجوز أن تكون بمعنى(في) والمعنى : إن هذا الذي توعدون به يكون في يوم الحساب[١١٤]،أو الذي وعدتم تعطونه في يوم الحساب، وهذا الوجه اختاره النيسابوري[١١٥]، بينما هو مرجوح عند الهمذاني[١١٦].

الثالث: أن تكون اللام بمعنى(بعد) وهذا أحد مواضع اللام وهو سماعي فهو قليل[١١٧]، ومنه: كُتب لخمس خلون أي : بعد خمس[١١٨].وكون اللام بمعنى بعد في هذا الموضع يجوز لكنه ليس الأولى[١١٩]، والمعنى: أنّ الذي توعدونه يكون بعد الحساب.

ثانيا: اللام للتعليل أو للصيرورة أو زائدة

قال تعالى ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الشورى]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِأَعْدِلَ) ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اللام للتعليل والمعنى: أُمرت كي أعدل بينكم[١٢٠].

الثاني: أن تكون اللام للصيرورة : وعليه يكون المعنى: بأن الأمر مُفض إلى العدل بينكم، وانفرد بهذا الوجه محيي الدين درويش فهو أسلم عنده من زيادتها[١٢١].

الثالث: أن تكون اللام زائدة ، والتقدير : أمرت أن أعدل بينكم[١٢٢]،أو تكون الباء محذوفة أي: بأن أعدل بينكم ولا يخلو هذا التقدير من بعد ؛لأن زيادة اللام تحتاج إلى تقدير حرف اي: بأن أعدل[١٢٣].

ثالثا: اللام للصيرورة أو للأمر، أو للتعليل

١-قال تعالى ﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[الروم]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِيَكْفُرُوا) ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اللام للصيرورة[١٢٤]، والمعنى: أنهم لمّا قصدوا الشرك وأحبوه أدى ذلك إلى كفران نعمة الله، وهذا يعني أنهم لم يقصدوا بشركهم أن يجعلوه علة لكفرهم[١٢٥].

الثاني: أن تكون اللام (لام الأمر)وتسمى لام الطلب تدخل على المضارع فتجزمه وحركتها الكسر[١٢٦] ويقل دخولها على فعل الفاعل المخاطب[١٢٧]، وإن كانت للأمر فهو كقوله تعالى:﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [الكهف٢٩]، أمر أريد به التهديد[١٢٨]،وهذا الأسلوب نظير قول السيد لعبده عند الغضب متوعدا له: اعصني ما استطعت، وهو ومناسب لما بعده من قوله تعالى(فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) فهو تهديد ووعيد[١٢٩]،أي: ليجحدوا نعمي فإنّ لهم يوما سيحاسبون فيه[١٣٠].

الثالث: أن تكون اللام للتعليل، والمعنى: إذا هم بربهم يشركون حتى يكفروا بما آتيناهم من النعم، التي من جملتها نجاتهم وخلاصهم من كل شدة [١٣١].

٢-قال تعالى﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الزخرف]

يجوز في اللام من قوله تعالى(لِتَسْتَوُۥا) ثلاثة اوجه:

الأول: أن تكون اللام لام (كي) والمعنى: كي تستووا على ظهور ما تركبونه ،وهو الوجه الظاهر عند المفسرين[١٣٢].

الثاني: أن تكون اللام للصيرورة . نسب هذا القول للحوفي(ت٤٣٠هـ)[١٣٣]، واختاره صافي(ت١٣٧٦هـ) في الجدول[١٣٤].

الثالث: أن تكون اللام لام الأمر[١٣٥]، وهذا الوجه فيه بعد ؛ لقلة دخول اللام على أمر المخاطب، ونص النحاة على قلتها[١٣٦].

الخاتمة

بعد هذه النزهة في رحاب القران الكريم، أحبّ أن أذكر أهمّ النتائج التي خلصت إليها، وهي كما يلي:

الجواز النحوي ظاهرة أصيلة في النحو العربي، وقد نشأت مع نشوء النحو ، ولا تخلو كتب النحو من كتاب سيبويه إلى عصرنا هذا من جذر (ج و ز) ومشتقاتها.

هنالك مصطلحات تدل على إباحة الحكم النحوي وهي : ويجوز، ولك أن تقول، ويمكن أن يقال، وإن شئت جعلته كذا، وهكذا..

القول بنيابة الحروف بعضها عن بعض وارد عند القدماء بكثرة فلا يمكن نكرانه.

قد يكون الوجه مرجوحا وذلك بسبب تضاربه مع القاعدة المقررة عند النحاة ، وهذا يدلّ على قدسية القاعدة عند النحويين.

هنالك مصطلحات مترادفة للحرف الواحد كـ لام الصيرورة ولام العاقبة ولام المآل ، وكذلك لام التعليل ولام كي، ولام العلة ، ولام من أجل.

الزائد في القرآن يعنون به أنه يمكن الاستغناء عن وظيفته النحوية أما الوظيفة المعنوية فلا يمكن الاستغناء عنها لأنها غالبا تزاد للتوكيد.

تعددت الجوازات في اللام بين الوجهين والثلاثة أوجه.

الهوامش

(١)العين (ج و ز)١٦٤/٦.
(٢)لسان العرب ٣٢٦/٥.
(٣)تاج العروس٨٨/١٥.
(٤)المعجم الوسيط١٤٦/١.
(٥)ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير اللبدي٥٩-٦٠.
(٦)ينظر: الجواز في الفكر النحوي٢٢.
(٧)الكتاب٢٦/١.
(٨)المقتضب ٢٦/١.
(٩)ينظر: وجوه الجواز النحوي وعلاقتها بسياق الحال٣٧.
(١٠)ينظر: الجواز وعدمه في أحكام النحويين من سيبويه حتى القرن الرابع الهجري ٧٤.
(١١)ينظر : الجواز في الفكر النحوي ٣٣-٣٤.
(١٢)ينظر: رصف المباني٢٩٤، والجنى الداني٩٦، ومصابيح المغاني٣٧١.
(١٣)ينظر: معاني القران للفراء٣١/٣،ومعاني القران وإعرابه للزجاج٤١٢/٤، والبحر المحيط٣٧١/٩.
(١٤)ينظر: التحرير والتنوير٢٠٥/٢٥.
(١٥)ينظر: الجنى الداني١٠٠،ومغني اللبيب٢٣٠/١.
(١٦)ينظر: رصف المباني٢٩٥.
(١٧)ينظر: معاني القران للفراء٣١/٣، ومعاني القران وإعرابه للزجاج٤١٢/٤.
(١٨)ينظر: إعراب القران للنحاس٧٢/٤.
(١٩)ينظر: الجنى الداني٩٦،ومغني اللبيب٢٢٦/١،ومصابيح المغاني ٣٧٠.
(٢٠)ينظر: المحرر الوجيز ٥٤/٥.
(٢١)ينظر: البحر المحيط٣٧١/٩.
(٢٢)ينظر: البرهان في علوم القران٤٥٩/٢.
(٢٣)ينظر: رصف المباني ٢٩٨-٢٩٩، ومعجم حروف المعاني في القران الكريم٨١٤/٣-٨١٥.
(٢٤)ينظر الكشاف ٥٨٠/٣.
(٢٥)البحر المحيط٥٤٢/٨.
(٢٦)ينظر: التحرير والتنوير ١٨٧/٢٢.
(٢٧)ينظر: الجنى الداني ٩٩،ومغني اللبيب٢٣١/١، ومصابيح المغاني ٣٧٥.
(٢٨)ينظر: البحر المحيط٥٤٢/٨.
(٢٩)ينظر: البرهان في علوم القران٣٤٠/٤، ومعجم حروف المعاني في القران الكريم٨١٦/٣.
(٣٠)ينظر: الكشاف٤٨٢/٣، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل٧٠٣/٢،وإرشاد العقل السليم٦٣/٧، والجدول في إعراب القران ٥١/٢١.
(٣١)ينظر: رصف المباني٣٠١.
(٣٢)ينظر: مغني اللبيب٢٣١/١، ومصابيح المغاني في حروف المعاني٣٧٨.
(٣٣)ينظر: روح البيان٤٦/٧.

(٣٤)ينظر: حدائق الروح والريحان٢٢/١٧٢.

(٣٥)المحرر الوجيز ٤/٣٧١.

(٣٦)ينظر: الدر المصون٩/٩٦، واللباب في علوم الكتاب١٥/٥٠٩، وفتح القدير ٤/٣٠٤، وحدائق الروح والريحان٢٢/٤٤٧.

(٣٧)ينظر المحرر الوجيز ٤/٣٧١، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢١/٢٣٣.

(٣٨)ينظر تفسير ابن عرفة٣/٢٨٧.

(٣٩) ينظر: المحرر الوجيز ٤/٣٧١.

(٤٠)ينظر: المحرر الوجيز ٤/٣٧٨، والبحر المحيط٨/٤٦٨.

(٤١)ينظر : إرشاد العقل السليم ٧/٩٩،وفتح القدير ٤/٣١٣،وروح المعاني ١١/١٧١.وإعراب القران وبيانه٧/٦٢٧.

(٤٢)ينظر : المحرر الوجيز ٤/٣٧٨،والتبيان في إعراب القران٢/١٠٥٥،وتفسير ابن عرفة٣/٢٩٢.

(٤٣)تفسير ابن عرفة٣/٢٩٢.

(٤٤)ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج٤/٢٥٢،وتفسير السمعاني٤/٣٣٠.

(٤٥)ينظر: إعراب القران وبيانه٨/٨٦.

(٤٦)ينظر: التحرير والتنوير٢٢/٢٦٢.

(٤٧)ينظر: تفسير الماتريدي٨/٤٧١.

(٤٨)ينظر: المحرر الوجيز ٤/٤٣٠، وإعراب القران وبيانه٨/١٢٤.

(٤٩)ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية٩/٥٩٧٤، وجامع البيان في تفسير القران٣/٤٠٨.

(٥٠)ينظر: التبيان في إعراب القران٢/١٠٧٥،وأنوار التنزيل وأسرار التأويل٤/٢٥٨.

(٥١)ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل٥/٩٠.

(٥٢)ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل٤/١٠٨.

(٥٣)ينظر: التحرير والتنوير٢٥/٢٠٢.

(٥٤)ينظر: روح المعاني١٣/٧٨.

(٥٥)ينظر: الكشاف ٤/١١٦.

(٥٦)ينظر: مفاتيح الغيب٢٦/٤٢٨.

(٥٧)ينظر: المحرر الوجيز ٥/٨٦.والبحر المحيط١٩/٤٢١-٤٢٢.

(٥٨)ينظر: التحرير والتنوير٢٥/٣٥٦.

(٥٩)ينظر: حدائق الروح والريحان٢٦/٤٥٨.

(٦٠)المحرر الوجيز ٥/٨٦.

(٦١)ينظر: لطائف الإشارات٣/١٧٤، وحدائق الروح والريحان٢٣/١٥٥.

(٦٢)ينظر المحرر الوجيز ٤/٤٠٣، والبحر المحيط٨/١١.

(٦٣)ينظر: التفصيل في إعراب آيات التنزيل٢٢/٨٤.

(٦٤)ينظر: بحر العلوم٣/٧٧

(٦٥)ينظر: الجامع لأحكام القران١٤/٢٥٨.

(٦٦)ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل٣/٥٠.

(٦٧)ينظر: روح البيان ٧/٢٥٦.

(٦٨)ينظر: التبيان في إعراب القران٢/١٠٦٩،والجدول في إعراب القران٢٢/٢٢٤،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢٢/١٤٣.

(٦٩)ينظر: رصف المباني ٢٩٧، والجنى الداني ٩٩، ومغني اللبيب١/٢٣٠.

(٧٠)ينظر: شرح تسهيل الفوائد٢/٣٣٧.

(٧١)ينظر: الكشاف٣/٥٨٣.

(٧٢)ينظر: اللمع في العربية ١/٦٣،وهمع الهوامع ٢/٣٠٧.

(٧٣)ينظر: معاني القران للفراء٢/٣٧٧،وتأويل مشكل القران ١/١٩٢، ومعاني القران للنحاس٥/٤٩٣.

(٧٤)ينظر بحر العلوم٣/١٢٣.

(٧٥)ينظر: الكشف والبيان٨/١٢٨.

(٧٦)ينظر: الكشاف٤/١٦، ومفاتيح الغيب٢٦/٢٧٧.

(٧٧)ينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٦/٢١٦،وروح المعاني١٢/١٢.

(٧٨)ينظر: اللباب في علوم الكتاب١٦/٢١٦،وروح المعاني ١٢/١٢، وحدائق الروح والريحان٢٤/٢٥.

(٧٩)التحرير والتنوير ٢٣/٢٠.

(٨٠)ينظر: اللباب في علوم الكتاب١٦/٢١٦.

(٨١)ينظر: معاني القران للفراء٣/٢٢، وجامع البيان في تأويل القران ٢١/٥١٦، ومعاني القران وإعرابه للزجاج٤/٣٩٦،وإعراب القران للنحاس٤/٥٣.

(٨٢)ينظر : إعراب القران للنحاس٤/٥٢، والكشاف٤/٢١٦، والدر المصون٩/٥٤٦.

(٨٣)ينظر: تفسير الماتريدي٩/١١٤.

(٨٤)ينظر: الجنى الداني ١/١٢٤،ومغني اللبيب١/٢٤٤.

(٨٥)ينظر: معجم حروف المعاني في القران الكريم٣/٨١٧.

(٨٦)ينظر: اللباب في علوم الكتاب١٧/٢١٤، وفتح القدير ٤/٦٢٠، والجدول في إعراب القران٢٥/٥١، وإعراب القران وبيانه٩/٤٤، والمجتبى٣/١١٤٢.

(٨٧)ينظر: المحرر الوجيز ٥/٤١، وروح المعاني١٣/٤٨، والتحرير والتنوير٢٥/١١٨.

(٨٨)ينظر: الجنى الداني١/١٣٥.

(٨٩)ينظر: رصف المباني٣١٣.

(٩٠)ينظر: تفسير المراغي٢٥/٥٦،والتفسير الوسيط للزحيلي٣/٣٤٢.

(٩١)ينظر: معاني القران للأخفش٢/٥١١،والكتاب الفريد٥/٥٣٧،والدر المصون٩/٥٦٣،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢٥/٢٠٧.

(٩٢)ينظر: فتح القدير ٤/٢٦٧.

(٩٣)ينظر: الاعراب المفصل لكاب الله المرتل٩/١٣٧،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢١/١١٧.

(٩٤)ينظر: الجدول في إعراب القران٢١/٧٦،وإعراب القران وبيانه٧/٥٣٣،وإعراب القران للدعاس٣/٢٧.

(٩٥)ينظر: صفوة التفاسير ٢/٤٥١.

(٩٦)ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل٩/١٥٣،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢١/١٣٨.

(٩٧)ينظر: الجدول في إعراب القران٢١/١١٩،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل٢١/٢١٠.

(٩٨)ينظر: الجدول في إعراب القران٢١/١٣٧،والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل٩/٢٢٩.

(٩٩)ينظر: الجدول في إعراب القران ١٤٦/٢١، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل ٢٥٨/٢١.

(١٠٠)ينظر: إعراب القران وبيانه٨١/٨،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل ١١٨/٢٢.

(١٠١)ينظر: إرشاد العقل السليم ١٥٩/٧،وفتح القدير ٤١٣/٤،وإعراب القران وبيانه١٧٥/٨.

(١٠٢)ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٤٣٢/٩،والتفصيل في إعراب آيات التنزيل ٢٧٧/٢٢.

(١٠٣)ينظر: درة التنزيل وغرة التاويل ١١١٠/١-١١١١.

(١٠٤)ينظر: الكشاف ١١٨/٤، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ١٧٣/٣، ومحاسن التأويل ٢٨٣/٨.

(١٠٥)ينظر: إرشاد العقل السليم.

(١٠٦)ينظر: فتح البيان في مقاصد القران ٩٣/١٢.

(١٠٧)ينظر: مغني اللبيب ٢٣٢/١.

(١٠٨)ينظر: معجم حروف المعاني في القران الكريم ٨١٥/٣.

(١٠٩)ينظر: الكشاف ١١٩/٤،وانوار التنزيل وأسرار التأويل ٣٩/٥،وإرشاد العق السليم ٢٤٧/٧.

(١١٠)ينظر: الكشاف ١٠٠/٤،والكتاب الفريد ٤٣٥/٥

(١١١)ينظر: جامع البيان في تفسير القران ٤٨٤/٣.

(١١٢)محاسن التأويل ٢٦٨/٨.

(١١٣)ينظر: مغني اللبيب ٢٣٠/١،ومعجم حروف المعاني في القران الكريم ٨١٥/٣.

(١١٤)ينظر: بحر العلوم ١٧١/٣،وزاد المسير في علم التفسير ٥٧٩/٣.

(١١٥)ينظر: غرائب القران ورغائب الفرقان ٦٠٤/٥.

(١١٦)ينظر: الكتاب الفريد ٤٣٥/٥.

(١١٧)ينظر: رصف المباني ٢٩٩.

(١١٨)ينظر: مغني اللبيب ٢٣٠/١،والجنى الداني ١٠١،ومعجم حروف المعاني ٨١٥/٣.

(١١٩)ينظر: روح المعاني ٢٠٥/١٢،ومحاسن التأويل ٢٦٨/٨.

(١٢٠)ينظر: معاني القران للأخفش ٥١٠/٢،والكشف والبيان عن تفسير القران ٣٠٧/٨،والمحرر الوجيز ٣٠/٥، والجامع لأحكام القران ١٣/١٦.

(١٢١)ينظر: إعراب القران وبيانه ٢٢/٩.

(١٢٢)ينظر: المحرر الوجيز ٣٠/٥،والجواهر الحسان في تفسير القران ١٥٤/٥.

(١٢٣)ينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٧٩/١٧،وروح البيان ٣٠٠/٨،وروح المعاني ٢٦/١٣.

(١٢٤)ينظر: بحر العلوم ١٢/٣،والكشاف ٤٨٠/٣،وإرشاد العقل السليم ٦١/٧،وروح البيان ٣٧/٧، وروح المعاني ٤٢/١١،ومحاسن التأويل ١٥/٨.

(١٢٥)ينظر: فتوح الغيب ٢٤٧/١٢،والتحرير والتنوير ٩٨/٢١.

(١٢٦)ينظر: رصف المباني ٣٠٢،والجنى الداني ١١٠/١،ومغني اللبيب ٢٤٠/١.

(١٢٧)ينظر: شرح الكافية لابن مالك ١٥٦٥/٣،وارتشاف الضرب ١٨٥٦/٤،والتصريح بمضمون التوضيح ٣٩٥/٢.

(١٢٨)ينظر: إعراب القران للنحاس ١٨٦/٣،والتبيان في إعراب القران ١٠٤٠/٢،والمحرر الوجيز ٣٣٧/٤،وتفسير الجلالين ٥٣٥، وفتح القدير ٢٦٠/٤.

(١٢٩)ينظر: روح المعاني ٤٢/١١.

(١٣٠)ينظر: تفسير المراغي ٤٥/٢١.

(١٣١)ينظر: جامع البيان٢٠/١٠١،وإعربا القران للنحاس٣/١٨٦،والمحرر الوجيز٤/٣٣٧،والتبيان في إعراب القران٢/١٠٤٠.

(١٣٢)ينظر: جامع البيان في تأويل القران٢١/٥٧٤،ومفاتيح الغيب٢٧/٦٢٢،والبحر المحيط٩/٣٦،والدر المصون٩/٥٧٦،وروح المعاني١٣/٧٦.

(١٣٣)ينظر: البحر المحيط٩/٣٦،وروح المعاني١٣/٦٧.

(١٣٤)ينظر: الجدول في إعراب القران٢٥/٦٩.

(١٣٥)ينظر: المحرر الوجيز٥/٤٧.

(١٣٦)ينظر: الدر المصون٩/٥٧٦،وروح المعاني١٣/٦٧-٦٨.

قائمة المصادر والمراجع

List of sources and references

•Siping the beating from the tongue of the Arabs: Abu Hyan Muhammad bin Yusef bin Ali bin Hyan Al-Andalusi (T745 AH) Investigation, Explanation and Study: Rajab Othman Mohamed, Review: Ramadan Abdel Tawab, publisher: Al-Khanji Library in Cairo, I / 1, 1418 AH - 1998 AD .

•The Qur'an's expression: Abu Jaafar Al-Nahas Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younis Al-Muradi (T 338 AH) Put footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutual Al-Alamiya، Beirut, I / 1, 1421 AH .

•The Holy Qur'an's expression: Ahmed Obaid Al-Dassas - Ahmed Muhammad Hamidan - Ismail Mahmoud Al-Qasim, publisher: Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi – Damascus, I / 4, 1425 AH .

•The expression of the Qur'an and its statement: Mohieddin bin Ahmed Mustafa Darwish (T1403 AH) Guidance House for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al Yamama - Damascus - Beirut) ،(Dar Ibn Kaider - Damascus - Beirut) i / 4, 1415 AH .

•Detailed expression of the book of God, the Mertel: Bahjat Abdel Wahed Saleh, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, I / 2, 1418 AH .

•Download lights and interpretation secrets: Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Bayadawi (T685 AH) Investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Marshali, Arab Heritage Revival House – Beirut, i / 1، 1418 AH .

•Sea of Sciences: Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (T373 AH) .

•The sea surrounding the interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusef bin Ali bin Hayyan Ather Al-Din Al-Andalusi (T 745 AH) Investigation: Sadiqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr – Beirut, 1420 AH .

•Proof in Qur'an Sciences: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadr Al-Zarkashi (794 AH) Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Arab Book Revival House Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners i/1,1376 AH - 1957 AD

•The bride's crown from Jawaharla Al-Qamous: Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, nicknamed Mortada Al-Zubaidi (T1205 AH) Investigation: A group of investigators, Dar Al-Hidaya .

•Interpretation of the Qur'an problem: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaat Al-Dinuri (T276 AH) Investigation: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kuttas 'Alam, Beirut – Lebanon .

•The statement in the expression of the Qur'an: Abu Al-Qaqaa Abdullah bin Abdullah Al-Akbari (T 616 AH) Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Associates .

•Editing and Enlightenment = (Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book): Muhammad Al-Tahir bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tonasi (TA) Tunisian House for Publishing – Tunisia ، 1984 AD .

•Facilitating downloading sciences: Abu Al Qasim Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazhi (T741 AH) Investigation: Dr. Abdullah Al-Khalidi, publisher: Dar Al-Akadim Bin Abi Al-Akadem Company – Beirut، I / 1, 1416 AH .

•Interpretation of Ibn Arafa: Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Ibn Arafa (T803 AH) Investigation: Jalal Al-Aseouti, Dar Al-Kuta Al-Alamia, Beirut – Lebanon, i / 1, 2008 AD .

•Interpretation of Abi Al-Saud = (Guiding the Common Mind to the Advantages of the Decent Book): Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (T982 AH), Arab Heritage Revival House – Beirut .

•Iggy Interpretation = (Collector of the Qur'an Interpretation): Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah Al-Iiji (T 905 AH) Dar Al-Katab Al-Alamia – Beirut, i / 1, 1424 AH .

•Jalalin interpretation: Jalaluddin Muhammad bin Ahmed Al-Majali (Al-Muttawi: 864 AH) Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Souti (T 911 AH) Dar Al-Hadith – Cairo i / 1 .

•Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Mutafar Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Maruzi Al-Samani (T 489 AH) Investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghneim bin Abbas bin Ghneim, Dar Al-Watan, Riyadh – Saudi Arabia, i/1, 1418 AH - 1997 AD.

•Interpretation of Matradi = (The Awelings of the Sunnis): Abu Mansour Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud Al Matredi (T 333 AH) Investigation: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutaat Al-Alamiya - Beirut, Lebanon, I / 1, 1426 AH - 2005 AD .

•Interpretation of the Meadow: Ahmed bin Mustafa Al-Margha (T1371 AH) Library Company, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press and Sons in Egypt I / 1, 1365 AH .

•Interpretation of the (Downloads and Interpretation Facts): Abu Al Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (T710 AH), he achieved it and directed his conversations: Youssef Ali Bedewi, reviewed it and presented it to him: Mohieddin Deeb Mesto, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, I / 1, 1419 AH .

•The intermediate interpretation of Zuhaili: D. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr – Damascus, I / 1, - 1422 AH .

•Interpretation of the gardens of the soul and the basil in the Rawabi of the Qur'an Sciences: Sheikh Al-Alamah Muhammad Al-Amin bin Abdullah, Supervision and Review: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najah, Beirut – Lebanon، I / 1, 1421 AH.

•Details in the download verses expression: Dr. Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, a.Dr.Saad Abdel Aziz Salouh, A. Rajab Hassan Al-Aloush, publisher: Al-Khatib Library - Kuwait, I / 1, 2015 .

•Al-Bayan collector in the interpretation of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Muthadri (310 AH) Investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Rasala Foundation, First Edition, 1420 AH - 2000 CE .

•The Mosque of the Provisions of the Qur'an = (The interpretation of the Qurtabi): Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Qurtabi (T671 AH) Investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Egyptian Book House – Cairo، I / 2, 1384 AH .

•The table in the expression of the Noble Qur'an: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (T1376 AH) Dar Al Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, I / 4, 1418 AH .

•The Danny Genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi (T749 AH) Investigation: Dr. Fakhr Al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel، Scientific Books House, Beirut – Lebanon I / 1, 1413 AH .

•Passport in grammatical thought: a.Dr. Mahmoud Hassan Al-Jasim, Yearbook of Arts and Social Sciences. Thirty-seventh yearbook 1437 AH-2016 AD .

•The passport and lack thereof in the provisions of the two grammar from Siboye until the fourth century Hijri: Dr. Hamda Abdullah Abu Shihab, Dar Al-Diaa for publication and distribution 1432 AH-2011 AD .

•Al-Hasan jewels in the interpretation of the Qur'an: Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Makhlouf Al-Taalabi (T875 AH) Investigator: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawd, Arab Heritage Revival House – Beirut، I / 1, 1418 AH .

•The Designed Monastery in the Book of the Enabled: Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Youssef known as Al-Halabi (T756 AH) Investigation: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharat, Dar Al-Qalam, Damascus .

•Dora Al-Tanzel and Ghara Al-Iweil, Abu Abdullah bin Abdullah Al-Eshbani known as Al-Khatib Al-Iskafi (420 AH) Study, investigation and comment: Dr. Muhammad Mustafa Aydin, Umm Al-Qura University، Ministry of Higher Education Recommended Series of Scientific Messages (30) Institute for Scientific Research Mecca, first edition, 1422 AH - 2001 AD .

•Paving buildings in explaining the letters of meanings: Ahmed bin Abdul Nour Al-Maliki (T702 AH), investigation: a.Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharat, Dar Al-Qalam – Damascus, I / 3, 1423 AH-2220 AD .

•Spirit of Statement: Abu Al-Fidaa Ismail Hai bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Mawla (T1127 AH) Dar Al-Fikr – Beirut .

•The path of interpretation increased: Abu Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (T 597 AH) Investigation: Abdul Razzaq Al Mahdi, Arab Book House – Beirut, i / 1، 1422 AH .

•Explanation of the permit to clarify or authorize the content of the clarification in grammar, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhar, Zainuddin Al-Masry, and was known as Al-Qad (T 905 AH)

•Explanation of the sufficiency of the hospital: Abu Abdullah Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik (T672 AH), achieved and presented to him: Abdel Moneim Ahmed Hredi، Umm Al-Qura University Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca, I / 1, 1402 AH - 1982 AD .

•Explanation of the benefits facilitation: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik (T672 AH) Investigation of Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtar, abandoned for printing, publishing, distribution and advertisement, i / 1,1410H - 1990 AD

•Elite of interpretations: Muhammad Ali Al-Sabouni, publisher: Al-Sabouni House for Printing, Publishing and Distribution – Cairo, I / 1, 1417 AH - 1997 AD .

•Gharib Al-Qar'an and Ragheb Al-Furqan: Nizab Al-Din Al-Hassan bin Muhammad bin Hussein Al-Qumai Al-Nisaburi (850 AH), Investigation: Sheikh Zakaria Amira, Scientific Books House – Beirut, i / 1, 1416 AH-.

•Opening the statement in the purposes of the Qur'an: Abu Al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali (T1307 AH), I mean by nature and presented to him and reviewed it: Servant of Al-Alam Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari ، Modern Library of Printing and Publishing, Hunting – Beirut Year of Publishing: 1412 AH - 1992 AD .

•Fatah al-Qadeer: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (TAG1> Dar Ibn al-Kidra, Dar al-Kalam al-Tayyib) Damascus Beirut, i / 1, 1414 AH .
•The unseen in the disclosure of the (footnote to Al-Tibi on the scout): Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (T743 AH) Introduction to the investigation: Iyad Muhammad Al-Ghuj, Department of Education: Dr. Jamil Bani Atta, General Supervisor of the Scientific Directory of the Book: Dr. Muhammad Abdul Rahim Sultan Al-Ulumat, publisher: Dubai International Prize for the Noble Qur'an, I / 1, 1434 AH - 2013 AD .
•Al-Ain book: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (T: 170 AH) Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library.

•The unique book in the expression of the glorious Qur'an: Al-Muntab Al-Humhani (T643 AH), he fulfilled his texts and came out and commented on it: Muhammad Nizam Al-Din Al-Fateh, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina - Saudi Arabia i/1, 1427 AH - 2006 CE .
•The book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Muttabibweh (T 180 AH) Investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, I / 3, 1408 AH - 1988 AD .
•Scouting the facts of the downloading spores: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zakhshari (538 AH) Dar Al-Kathir Al-Arabi – Beirut, I / 3, 1407 AH .
•Disclosure and clarification of the interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Taalabi, Abu Ishaq (T 427 AH) Investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, Review and Auditing: Professor Nazir Al Saadi, publisher: Arab Heritage Revival House, Beirut – Lebanon, I / 1, 1422, H-2002 .
•The Door in Book Sciences: Abu Hafs Serageldin Omar bin Ali Adel Al-Hanbali (T775 AH) Investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawad and Sheikh Ali Muhammad Moawad، Scientific Books House - Beirut – Lebanon I / 1, 1419 AH-1998 .
•The tongue of the Arabs: Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal Al-Din Ibn Manzoor (TAG1> Dar Sadr) Beirut i / 3, 1414 AH .
•For signal spectrum = (Al-Qashiri interpretation): Abdul Karim bin Hazan bin Abdul-Malik Al-Qashiri (T 465 AH), Investigation: Ibrahim Al-Basyouni, Egyptian General Book Authority – Egypt i / 3 .
•Glow in Arabic: Abu Al-Fateh Othman bin Genie Al-Masli (T392 AH) Investigation: Fawz Fares, Cultural Books House – Kuwait .
•The one who met the problem of expressing the Qur'an: a. Dr. Ahmed bin Muhammad Al-Kharat, Abu Bilal, King Fahd Complex for Printing the Noble Qur'an, Medina, 1426 AH .
•Good interpretation: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (T 1332 AH) Investigation: Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, Dar Al-Kut Scientific Books – Beirut, I / 1, 1418 AH .
•The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi Al-Maharabi (T542 AH) Investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad، Scientific Books House – Beirut, i / 1 1422 AH .
•The meanings of the Qur'an: Abu Al-Hassan Al-Muhaishi known as the Middle Ages (The deceased: 215 AH) Investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library, Cairo, I / 1, 1411 AH - 1990 AD .
•The meanings and expressions of the Qur'an: Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Gazaj (T: 311 AH) Investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Writer – Beirut, i / 1، 1408 AH - 1988 AD .

•The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Farra (T 207 AH) Investigator: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masry، For authorship and translation – Egypt, i / 1 .
•The meanings of the Qur'an: Abu Jaafar Al-Nahasah Ahmed bin Muhammad (T338 AH) Investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qarayya University - Mecca I / 1, 1409 .
•Glossary of grammatical and monotonous terms: Muhammad Samir Najeeb Al-Labdi, publisher: Dar Al-Furqan Foundation, I / 1, 1405H-1985 AD .
•Intermediate dictionary: Cairo Arabic Language Complex (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamid Abdul Qadir / Muhammad Al-Najjar) Publisher: Dar Al-Dawa .
•The glossary of letters of meanings in the Noble Qur'an: Muhammad Hassan al-Sharif - Al-Rasala Foundation - Beirut, I / 1, 1417 AH-1996 AD .
•Al-Labib singer for Al-Ayarib books: Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din bin Youssef bin Ahmed bin Hisham Al-Ansari (T761H) Investigation: Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, Dar Al-Tala'i - Cairo 2009 .
•Keys of the Unseen = (The Big Interpretation): Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Razi, nicknamed Fakhreddin Al-Razi (T606H), Arab Heritage Revival House – Beirut, i/3 1420 AH.

•The brief: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar, known as Al-Mabred (TAG1> Investigation: Muhammad Abdul Khaleq Azima, the book scientist) Beirut .
•Guidance to the end in the knowledge of the meanings and interpretation of the Qur'an, its provisions, and a sentence of the arts of its sciences: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi (T437 AH) University Message Group at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of A. D: The Buddhist Witness, Book and Year Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - Sharjah University, I / 1, 1429 AH - 2008 AD .
•Hama Al-Hawaa in explaining the gathering of mosques: Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalaluddin Al-Souti (T 911 AH) Investigation: Abdul Hamid Hindawi, Compromise Library – Egypt .
•The faces of the grammar passport and its relationship to the context of the situation: Ula Muhammad Muslim Duhair, Master's thesis - University of Jordan - Graduate School 2001 .